

## الدرس 8 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعید الکملي

سعید الکملي

تأملت علم المرتضين وهاد فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الهدى. العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مالك رحمة الله تعالى باب وقت الجمعة قال الإمام مالك رحمة الله باب وقت الجمعة الجمعة هذه اللفظة لها بميمها تثليث للحركة فهي مثلثة الميم - 00:00:47

يقال الجمعة ويقال جمعة ويقال جمعة. اختلف في اصل ذلك. فقال بعض العلماء الاصل الجمعة بضم الميم خفت وسكت تخفيفاً فقيل الجمعة لتفعيل الحركة. وهذا هذا شيء تفعله العرب في كلامها فانها تخفف الحركة بالسكون. فتقول مثلاً في - 00:01:09 رسول رسول وتقول في قدس قدس ونحو ذلك وقال طائفة من العلماء بل عكس الاصل الجمعة وانما ضمت الميم اتباعاً لحركة الجيم وهذا ايضاً مذهب مطروق في لغة العرب وال الجمعة هذه اذا قلنا الاصل الجمعة فعل هذه الجمعة على وزن فعلة وفعلة تأتي دلالة - 00:01:41

على اسم على اسم المفعول يقول آآ الحسن بن زيد رحمة الله في توشيحه الى بنية الافعال بن مالك. وفعلة لاسم مفعول. وان فتحت من وزنه العين يرتد اسم من فعل. وفعلة - 00:02:11

الاسم مفعول يعني هذا هذه الصيغة هذا الوزن فعلة يدل على اسم المفعول. فان فتحت من وزنه العين فقيل فعل يرتد اسم من فعل. يرتد اسم فاعل او دليل على اسم الفاعل - 00:02:29

ال الجمعة هذه آآ على على القول بان اصل السكون سميت الجمعة لانها يجتمع الناس فيها مجموع فيها الناس وضمت الميم اتباعاً لجيم وهذا ايضاً تفعله العرب فالعرب مثلاً تقول فيه خطوات الذي هو جمع خطوة تقول فيه خطوات - 00:02:44

وتقول في قفل وكل ذلك للاتباع وقال بعضهم آآ انما ضبطها بالفتح الجمعة وقلت لكم فعل هذا يدل على اسم الفاعل قال ربنا سبحانه ويل لكل همزة لمزة همزة - 00:03:07

الهمز يدل على اسم الفاعل ولو ما زال لما ز يعني ويل لكل كثير الهمز للناس كثير الل Miz لهم وقال اه تقول العرب رجل ضحك اي كثير الضحك فإذا قلت ضحكة - 00:03:31

يضحك منه ولذلك قال ابن المرحلي في نظمه الفصيح ورجل لعنة لعنة لعنة يلعنه وقلت لكم على القول بانها الجمعة فيكون هذا يعني آآ ملحوظاً فيه اسم المفعول لانه لانها يجتمع الناس - 00:03:51

بها اه اغفوا الجمعة هادي تكون ملحوظة فيها اسم الفاعل فيكون هي تكون سبباً لاجتماع الناس لانهم يجتمعون في يوم الجمعة والعرب كانت تسمى الجمعة كانت تسمى هذا اليوم العروبة - 00:04:13

في الجاهلية الجمعة كان يطلق عليه العروبة. واختلفوا في آآ يعني تعين السبب الذي من اجله سميت الجمعة الجمعة او اختلفوا في اول من سمى العروبة الجمعة فقال بعضهم انما سميت العروبة الجمعة في الاسلام - 00:04:29 لانها يجتمع الناس فيها لاداء الصلاة وقال بعضهم انما سميت الجمعة لان في ذلك اليوم اجتمع خلق ادم والذى يزعمه اهل السير ان الذي سمى يوم الجمعة سماه العروبة هو كعب بن لؤي - 00:04:49

الجد جد النبي صلى الله عليه وسلم جده السابع. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن - 00:05:08

خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيقول اهل السير ان كعب ابن لؤي هو الذي سمي العروبة سماها جمعة. لماذا قالوا؟ لانه كان يجمع قريشا - 00:05:28

في ذلك اليوم فيعظهم ويذكرهم بان نبيا سيعث وانه من ذريته. والى هذا اشار البدوي المجلسي المالكي في منظومته في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم وانسى بالعرب - 00:05:42

قال بموت كعب ارخوا لشهرته رد الى الدين اهالي مكته. يدعو الى النبي كل جماعة بخطب كل الرشادي مداعاة بموت كعب الرخوا لشهرته. يعني ان كعب بن لؤي هذا كان عظيم القدر عند العرب. فلما مات ارخت العرب - 00:05:59

بموت كعب فيقول مثلا وقع الشيء الفلايني بعد سنتين من نوتكاب برأي ووقع الطوفان الفلاينية او الاعصار الفلاينية او الجفاف الفلايني في كذا كذا بعد موتك. ومكثوا على ذلك اناه كان - 00:06:21

عام الفيل فتركتوا التاريخ بموت كعب بن لؤي والرخوا بعام الفيل فتقول ما نقول نحن مثلا ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ولد عثمان بن عفان بعد سنتين سنوات ونحو ذلك - 00:06:37

فقال هداك رد الى الدين اهالي مكته يدعوا الى النبي كل جماعة. وكان الذي يزعمه اهل السير ان كعب بن لؤي هذا كان يجمع قريشا ويعظهم ويذكرهم فمن جملة ما حفظته لنا كتب الادب مما يزعم انه قاله بانه قال - 00:06:51

ايها الناس اسمعوا وعوا وافهموا وتعلموا. ليل ساجن ونهار ضاح والسماء بنا والارض مهاد والنجوم اعلام لم تخلق عبنا فتضربوا عن امرها صفحاء الاولون كالاخرين والدار امامكم واليقين غير ظنكم. صلوا ارحامكم - 00:07:13

واحفظوا اصهاركم وتعاهدوا اموالكم فانها قوام مروءتكم. ولا تصونوها عما يجب عليكم وعظموا هذا الحرم وتمسكوا به فانه سيكون له نبا عظيم وسيبعث به نبي كريم وكان يحذفهم بان ذلك النبي من ذريته ويأمرهم باتباعه ويقول - 00:07:46

اللي والله لو كنت في هذا رجل ويد وذا عين وذا سمع وبصر لترقلت فيها ارقاي الفحل ولتنصب تنصب الجمل فرحا بدعوته جاذلا بصرخته ثم يقول يا ليتني شاهد فاحواه دعوته اذا اذا قريش تبغى الحق خذلان - 00:08:13

نعم باب وقت الجمعة وقت الظهر لان الجمعة بدل من الظهر وتبدأ يبدأ وقت الجمعة بالزوال. وهذا مذهب الجمهوري مذهب المالكية والشافعية والحنفية ولهم ادلة كثيرة على ذلك من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی الجمعة بعدما تزول الشمس - 00:08:39

من ذلك ما رواه آآ البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی الجمعة حين حين تميل الشمس وقد لكم في المجلس الماضي ان الميل ميل الشمس هو - 00:09:09

زوالها ومن ذلك ايضا الحديث الذي في الصحيح عن آآ سلمة بن اكوع رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما زالت الشمس - 00:09:27

وذهب الحنابلة الى انه يجوز ان تصلى الجمعة قبل الزوال واستدلوا على ذلك بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله ابن سيدان السلمي قال صلیت الجمعة قال شهدت الجمعة - 00:09:42

مع ابي بكر فكانت خطبته خطبته وصلاته قبل ان ينتصف النهار ثم شهدنا مع عمر بن الخطاب فكانت خطبته وصلاته الى ان اقول قد انتصف النهار وشهدنا مع عثمان بن عفان فكانت خطبته وصلاته - 00:09:59

يعني ايه وقد انتصف النهار؟ وهذا الامر الذي استدلوا به ضعيف عند المحدثين ضعفه طائفة منهم ضعفه ابن حجر وضعفه النووي والزيلعي وقال البخاري رحمه الله في عبدالله بن هذا لا يتابع - 00:10:21

وعلى حديثه لكن احسن ما استدل به الحنابلة على مذهبهم هذا. ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كنا نصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نذهب الى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس - 00:10:37

فكأنهم فهموا من هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم انهم يصلون الجمعة قبل زوالها ثم يرجعون الى جمالهم فيفكونها وذلك وقت زوال الشمس. وانما الجمهور يحمل هذا الحديث على المبالغة في التعجيل في تعجيل الجمعة. وسيأتي - 00:10:56

بعض بيان ذلك ان شاء الله فيما يأتينا عنه قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عم أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه قال كنت ارى طنفية لعقيل ابن أبي طالب - 00:11:16

الطالب يوم الجمعة تطرح الى جدار المسجد الغربي. فإذا غشي الطنفسة كلها ظل الجدار. خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى الجمعة قال مالك ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحي - 00:11:30

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله من توفي سنة ثمانية وسبعين ومئة اه فقال حدثني يحيى المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائتين. عن مالك توفي سنة تسعين وسبعين ومئة - 00:11:46

اه عن عن عم أبي سهيل تقدم لنا ترجمته ما اسم أبي صهيب ما اسمه نافع أبو سهيل هذا كنيته ما الفرق بين الاسم والكنية طيب يقولون ما صدر باب او ابن - 00:12:04

او ام او بنت هذا؟ الكنية هو الاسم واللقب ما اشعر بمدح او ذم الصديق والاعراج ذو النورين الى اخره. طيب. نافع اسمه نافع. أبو سهيل اسمه نافع بن ما لك بن أبي عامر الاصبحي تقدمت لنا ترجمته ومات سنة بعد الثلاثين ومئة بعد الثلاثين ومئة نعم عن أبيه عن أبيه - 00:12:25

وهو ما لك بن أبي عامر الاصبحي جد ايامنا الامام ما لك رحمة الله وقد تقدمت ترجمته ايضا وذكرنا لكم انها مات سنة ثلاث وسبعين نعم اربعين نعم. انه انه قال كنت يوم الجمعة. كنت ارى تنفيضة التنفيضة هي اه - 00:12:52

حصير من دوم اه يوضع اما للجلوس عليه او بعضهم كان يضعه على ظهر البعير اذا اراد ان يرتحله. وبعضهم يقول كل خميلة لها اهادب فتسميتها العرب طنفسة ولا تكون في العادة لا تكون كبيرة انما يعني قدرها ذراعان - 00:13:17

وهذه الطنفسة يقال فيها لغات يقال الطنفسة ويقال الطنفس ويقال الطنفس ويقال الطنفسة ويقال الطنفسة. وهذه خمس لغات وكانت توضع لعقيل بن أبي طالب اه توضع له يوم الجمعة لا لمعرفة الشمس لا لمعرفة الوقت وانما ليجلس عليها لان الناس كانوا يتحلقون حوله فان عقلا هذا - 00:13:40

كان عالما بناساب قريش وعالم بأيام العرب فكانوا يجلسون يعني قبل وقت الجمعة يجلسون الى عاقلين فيحدثهم عن ايام العرب وعن انسابهم وعقيل هو اخو علي ابن أبي طالب هو عقيل ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:14:07

اكبربني ابي طالب الا طالبا ابو طالب اكبربنيه طالب به كان يكنى وهذا مات كافرا عيادة بالله بعده عقيل هو هذا وكان اكبارا من جعفر بن ابي طالب بعشر سنين - 00:14:29

وكان جعفر الراشر من علي بعشر سنين. فعلي ابن ابي طالب اصغرهم اولهم اسلاما وعقيل بن ابي طالب اكبرهم اخرهم شهد بدرها مشركا وخرج اليها مكرها واسر فداه عم العباس بن عبد المطلب - 00:14:50

وآآ يعني تأخر اسلامه اسلم قبيل الفتح. وقيل اسلم بعد الحديبية وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ثم حسن اسلامه بعد ذلك وتأخر موته الى زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. يقول اهل السير ان قريشا كانت تبغض عقيل ابن ابي طالب قلت - 00:15:11

لكم لانه كان عالما باليامها وبأنسابها فكان يكثر من ذكر مثالبهم فكانوا يبغضونه لذلك هذه الطنفسة كانوا يطرحونها على ابن ابي لعقيل ابن ابي طالب الى جدار المسجد الى جداره الغربي. هذا الجدار الغربي - 00:15:36

وهذا الجدار الشرقي للمسجد. الجدار الشرقي لان الشمس تطلع من جهته والجدار الغربي لانها تغرب من جهته فكانوا يضعون له الطنفسة عند الجدار الغربي فإذا غشي الطين في سظل الجدار خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى الجمعة الامام مالك رحمة الله ذكر هذا - 00:15:56

ليبيين ان وقت صلاة الجمعة بعد الزوال ومن اين يؤخذ ذلك؟ من قولهم في الاثر فاذا غشي الطينفسة كلها ظل الجدار الان هذا الجدار الغربي هو هذا الطينفسة هنا في - 00:16:18

اصل الجدار اذا طلعت الشمس تطلع من هنا لانها تطلع من جهة الجدار الشرقي. اذا طلعت كانت كان يعني سطعت على على التنفسة فلا تكون الطينفسة لا يغشاها الظل الا بعد ان تزول الشمس. لانه حينئذ - 00:16:37

يغشاها ظل هذا الجدار الغربي ولا يمكن ان يغشاها ظل قبل زوال الشمس. هذا لا يمكن ولذلك قلت لكم اورده الامام مالك ليبين ان وقت خروج عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو بعد الزوال - 00:16:59

فاذا غشي التنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر فصلى المقصود فخاطب الجمعة فصلى ولم يعني يطوى ذكرى الخطبة للعلم بها وهذا مما يمكنكم ان تمثلو به لقول ابن مالك رحمة الله وحده ما يعلم جائز كما - 00:17:14

يقول زيد بعد من عندكم يأتيك السائل فيقول لك من عندك؟ تقول زيد حذفت عندي وحذف ما يعلم جائز وهذا مما يعلم انه خاطب فصلى فقال وخرج فصلى نعم. قال مالك ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحى. من مالك هذا - 00:17:33

مالك بن ابي عامر راوي الحديث قال ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحاء هذا هو الفترة الممتدة يعني بين اه ارتفاع النهار الى ان آآ يقرب انتصافه. كل ذلك يطلق عليه ضحى وهي وقت اشتداد حر. وفرقوا بين الضحى والضحاء - 00:17:55

الضحى بالضم والضهر هذا الوقت من طلوع الشمس الى ان ترتفع من طلوع النار الى ان ترتفع الشمس هذا هو الوقت وقت الضحى يعقبه وقت الضحى وهو من ذلك الوقت الى ان يقرب انتصاف النهار وتشتد ويشتد حر الشمس وهذا هو المسمى الضحى -

00:18:24

وهذا قال نقيل قائلة الضحى يعني انهم كانت لهم قائلة كانوا ينامون في ذلك الوقت نحن نقيل بعد ان نصل الى الظهر وانما كانوا يقيلون هم قبل ذلك لأن الضحايا هذا لا يبلغ وقت الظهر - 00:18:45

وهذا الاثر هذا الاستدلال على الحنابلة على مذهبهم الذي ذكرت لكم انه يجوز ان تصلي الجمعة قبل الزوال قالوا لأن ما لك بن ابي عامر يقول كنا نصل الجمعة مع عمر بن الخطاب - 00:19:04

ونرجع فنقيل قائلة الضحى. يعني يفرغون من صلاة الجمعة وما زال منتصف النهار لم يصل فانهم كانوا يقيلون. وهذا الذي حمله حمل الحنابلة عليه هذا الحديث ممتنع يمنعه المالكية والجمهور. وسابقين لكم لماذا؟ لكن اعلموا اننا هذا الحديث - 00:19:23

نجعل فيه محفوظا مقدرا ثم قول مالك بن ابي عامر ثم نرجع فنقيل قائلة الضحى عندنا ان عندنا هنا محفوظ مقدر ما هو ثم نرجع فنقيل قائلة الضحاء التي فاتتنا - 00:19:49

هذا المقدر لماذا هم قلت لكم كانت لهم الضحى هذه كانت لهم قائلة يقيلون فيه لكنهم كانوا يستغلون في يوم الجمعة بالاستعداد لصلاة الجمعة من اغتسال وتبكير فلا يقلنا القائلة في الوقت الذي يقيلونه الذي يقيلونها فيه عادة فلا يمكنهم ذلك الا بعد - 00:20:10

عودتي من الجمعة فنقيل قاعدة الضحايا اي التي فاتتنا او يمكن ان تقدر وحده اخر. فنقيل القائلة التي كنا نقلها في الضحى فاذا قال قائل وهل يكون ذلك يعني هل يكون في كلام العرب - 00:20:36

ان يحذف الشيء ويكون مقدرا عند السامع؟ اقول نعم. هذا موجود وقد ذكرت لكم الان قول ابن مالك حذف ما يعلم جائز وهذا يذكره النحات ويذكره البلاغيون قولوا مثلا الاخضر - 00:20:54

آآ انتم تعرفون ان اركان الجملة عند البلاغيين مسند ومسند اليه فالمسند يحذف والمسند اليه يحذف واحيانا قد يحذفان جميعا وهذا مما يدللكم على فطنة العرب وان انهم لا يحتاجون التصريح - 00:21:13

حاولت يعني والإطناط بالكلام فالعرب قوم اذكاء تحذف المسند ويفهم وتحذف المسند والمسند اليه ويفهم وتحذف المسند والمسند اليه ويفهم يقول اخضر يحذف لي للعلم والاختبار مستمع وصحة الانكار ستر وضيق فرصة اجلال عكسه ونظام الاستعمال يعني اغراض - 00:21:31

كثيرة الشاهد ان هذا كائن ويسمونه مجاز النقص لانه يعني حذف من الكلام فيه شيء ومن اشهر امثالته قول ربنا

سبحانه وسائل القرية التي كنا فيها اية اسأل اهل القرية ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه قل هل ننبعكم بالاخرين اعمالا الذين ضل

- 00:21:53

اعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم. فحبطت اعمالهم فلا انقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال ربنا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. والمعنى لا نقيم لهم وزنا نافعا - 00:22:21

لا نقيم لهم وزنا ينتفعون به. اما الوزن اصل الوزن فهو يقام لهم يقول ربنا سبحانه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. يعني وزنت اعمالهم فخفت يعني - 00:22:43

اقيم لهم وزن فقول ربنا في الآية الأخرى فلا نقيم لهم يومئذ اي يوم؟ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي وزنا النافعة. ومنه ايضا قول ربنا سبحانه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - 00:22:59

ولم يأخذ سفينة الخضر وموسى. التقدير وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ولذلك لما مرت عليه السفينة المخروقة تركها ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيتا او هم قائلون - 00:23:20

وكم من قرية اهلكناها اي وكم من قرية ظالمة اهلكناها فان ربنا سبحانه لا لا يهلك الا القرى الظالمة لقوله تعالى وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون. ومن الطرائف التي يذكرون - 00:23:45

في هذا الباب وهو من الشواهد قول ميسون بنت بحدل الكلابية هو ليس عباءة وتقر عيني احب الي من ليس الشفوف وليس عباءة العباءة ثوب يعني الذي يلبسه آآ عموم الناس ثوب فيه خشونة وفيه غلظة - 00:24:03

غلظ قالت وليس عباءة وتقر عيني احب الي من ليس الشفوف الشفوف الشفوف الشفوف ثياب الراقصة ثياب ذوي الهيئات وذوي اليسار. فكيف يكون لبس العباءة احب اليها من ليس الشفوف هنا تقدير ولهم زو عباءة وتقر عين احب الي من ليس الشهب من غير ان تقر عيني - 00:24:26

قلت لو اخوي را احدينا يقال له اي اي تختار ان تلبس العباءة وتكون قرير العين او تلبس الثياب الراقصة ولكن تكون في ضنك واسف وحزن وكمد يقول والبس عباءة وتقر عيني احب الي - 00:24:51

فلا بد اذا من هذا التقدير ومن غير ان تقر عيني. وهذا الطريق الذي قلت لكم ان ميسون هذه آآ امرأة بدوية شاعرة فصيحة تزوجها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:25:08

اقدمها دمشق واسكنها دار الامارة في دمشق لكن المرأة لم تعتد سكنى المدينة لم تألف سكنى الحاضرة وبينما هي في يوم من الايام تطل على يعني من نافذة قصرها فترى يعني العصا - 00:25:28

وترى الاشجار وترى تشوقة الى بيئتها وعيشتها فقالت وكان معاوية رضي الله عنه يسمع من حيث لا تدركه هي من حيث لا تشعر. قالت لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف - 00:25:52

واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف. وبكر يتبع الاضاعن صعب احب الي من بغل زفوفي وكلب ينبع الطراق عن احب الي من من قط الوفي واكل كسيرة من من كسر بيتي - 00:26:14

احب الي من اكل الرغيف خشونة عيشتي في البدو اشهى الى قلبي من العيش الطريق فسمعها معاوية رضي الله عنه فيعني انف ان يمسكها وهي غير راغبة فردها مكرمة الى قبilletها وطلقها ويذكرون انه قال لها كنت فبنت - 00:26:34

يذعون انها قالت له ما ما سررنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا. هم هذا انما اطلنا في ذكر هذا لنبين لكم ان هذا مذهب معروف في لغة العرب انهم يحذفون ما يدركه السامع - 00:26:56

بغضنته ونحن نقول قال المالكية وغيرهم ان هذا الحذف فيه هذا الحذف الذي ينبغي ان يقدر كنا فنرجع فنقول قائلة الصباء اي التي فاتتنا. وانما قلت لكم انه يمتنع ان يحمل هذا الحديث على ما حمله عليه الحنابلة - 00:27:16

رحمهم الله لان فيه ما يدل على امتناع ذلك وعندنا قرينتان قرينة متصلة مانعة وقرينة منفصلة مانعة. اما القرىنة المنفصلة المانعة فهي الاحاديث الاخرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صحابته التي تدل - 00:27:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آيا يصلي الجمعة بعد ما تزول الشمس فإذا قلنا عمر بن الخطاب كان يصلي قبل ذلك تعارض عن  
عندنا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما فعله عمر - 00:27:58

وإذا حملناه على هذا المحمل الذي حملناه عليه تلائمت النصوص واجتمعت والثناها يعني وتأولها على نحو تلائم فيه خير من  
تأولها على نحو تتعارض فيه والقرينة المتصلة التي تدل على امتناع ذلك الحمل ان ابا عمار يقول فإذا غشي الطنفية  
كلها - 00:28:14

الجدار خرج عمر وبعد ان يغشى ويصلون يغشى الطنفية الظل ويصلون يرجعون فيقين الضحى لا يمكن ان يكونوا قالوا قائلة  
الضحايا في وقتها لا يمكن لماذا لأنه قلت لكم متى - 00:28:39

يغشى التنفس تظل الجدار متى؟ هذا الجدار الغربي لها هو. ها الجدار الغربي. ها التنفسية الشمس تطلع من الجهة  
الشرقية. اذا طلعت بعدها تطلع الشمس الطنفية تحت الشمس - 00:28:59

لا تكون الطنفية تحت يعني في الظل لا تكون الطنفية في الظل قبل الزوال هذا لا يكون ومتى يغشى هالظل بعد الزوال؟ لانه  
حييند تزول الشمس تغشى الجدار الغربي فيكون ظله مسلطا على التنفسية - 00:29:15

فحيند لا يمكن ان يصلون قبل ذلك بعض الحنابلة يعني اكثرهم تفطروا لهذا فقالوا ان الشمس لم تكن تطرح نعم كانت تطرح في  
الجدار الغربي لكن خارج المسجد لا داخله - 00:29:33

فهمتم هذه كانت تطرح خارج المسجد حيند اذا كانت ها الجدار الغربي هنا ها المسجد داخل المسجد وهذا خارج المسجد اذا  
طرحت الطنفية خارج المسجد عند الجدار الغربي حيند يكونوا الظل يغشاها قبل الزوال وانما يزول عنها الظل - 00:29:52

بعد الزوال وهذا ايضاً ممتنع. ممتنع لسببين. اولاً عادة جارت بان العالم يجلس داخل المسجد ويجلس خارجه انما يجلس الناس للعالم  
داخل المسجد وهناك يعني يأتون اليه ولا لم تجري ولا سيماء الجمعة الذي يطلب فيه التبشير - 00:30:15

الى داخل المسجد ولا لا التبشير الى اطرافه ثم القرينة الاهم المانعة من الحمل هو قول مالك فإذا غشي الطين فيستظل الجدار اذا  
هذه ما هي؟ لذلك اقول دائمأ للطلبة - 00:30:37

انه لا يفهم الشرع الا من حيث تفهم العربية وانما انه من كان بينه وبين فهم العربية حجاب فلا يمكنه ان يفهم كلام ربنا ولا كلام رسولنا  
صلى الله عليه وسلم - 00:30:53

قرآن بلسان عربي مبين وسنة بلسان عربي مبين. فإذا كان المتلقي لا يدرك هذا اللسان ولا يدرك يعني لا يدركه افرادا ولا تراكيبا فكيف  
يفهم الشريعة قصاراً ان يبقى مقلداً فيها عالة على فهم الناس فيها - 00:31:06

اذا هذه ظرف لما يستقبل من الزمان اذا ترى ظرفاً لما يستقبل والشرط عنها غالباً يعزل. اذا ظرف لما يستقبل لو كانت التنفسية تطرح  
خارج المسجد هذه تكون في ظل من طلوع الشمس - 00:31:27

وحييند لا يقال اذا غشي الطين في ستظل الجدار لانها تكون في في ظل ولو الشمس وإذا هذه يستعمل لشيء لا يكون الا ويسكون.  
معنى هذا انه تكون في شمس ويعقب ذلك - 00:31:48

ظل وهذا لا يكون الا بعد الزوال. لهذا قلنا ان وقت الجمعة على الصحيح هو بعد الزوال. بعض الحنابلة استدلوا بحديث اخر رواه  
مالك رحمة الله في الموطن وغيره آيا - 00:32:08

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اليوم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة. ان هذا  
اليوم جعله الله عيذا - 00:32:25

ان هذا ان هذا اليوم جعله الله للمسلمين عيذا. فقال الحنابلة ان صلاة العيد يجوز بل تصلى قبل الزوال فكذلك الجمعة لان الرسول  
صلى الله عليه وسلم الجمعة اذا والجواب عن هذا ان - 00:32:37

يعني تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم لجمعة عيذا لا يقتضي انها تشبه العيد من كل الوجه بدليل ان العيد لا يجوز صومه ولو  
صام يوم قبله ولو صام يوم بعده خلافا - 00:32:53

للجمعة وهذا بقاء الحال. يأتي ايضاً. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابن أبي سليط ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. قال ما لك وذلك للتهجير وسرعة السير -

00:33:08

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني الانصاري آآ احد ثقات المدحدين من المحدثين اه نعم عن ابن ابي سليط عن ابن ابي سليط هو عبد الله ابن ابي سليط -

00:33:27

واختلف في اسم ابي سليط فقيل اسir وقيل اسيرة وقيل اسید وابو سليط هذا كان من الصحابة وابنه هو من ثقات التابعين لكن بعضهم ذكره في الصحابة ايضاً. يعني عبد الله بن ابي سليط هذا -

00:33:48

بعضهم عده في الصحابة لكن قال ابن عبدالبر اه عدوا في الصحابة يعني فيه نظر وكذلك قال ابن حجر هو من التابعين نعم ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه عثمان ابن عفان -

00:34:06

ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي الخليفة الراشد احد العشرة المبشرين واحد الاربعة الراشدين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه على ابنته -

00:34:22

يلتقي نسبه بنسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وولد بعد عام الفيل بست سنين وكان من الاولين الذين اقبلوا على هذا الدين وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته رقية -

00:34:40

وماتت تحته ثم زوجه بنته ام كلثوم فماتت تحته ايضاً وكان لقبه وكانت كنيته ابا عمر فلما ولدت له رقية ابنه عبدالله آآ تكى به قيل له وابو عبدالله ومناقبه رضي الله عنه جمة لا يحيط بها لا يحيط بها العد -

00:35:00

لذلك ما رواه الشیخان عن آآ ابی موسی الاشعري رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا وامرني بحفظه فجاء رجل يستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذله وبشره بالجنة -

00:35:27

قال اذا ابو بكر ثم جاء رجل يستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة فاذا عمر بن الخطاب ثم جاء اخر يستأذن فسكت هنیه ثم قال اذا له وبشره بالجنة على بلوى ستصبیه. فاذا -

00:35:48

عثمان بن عفان ومن ذلك ايضاً ما رواه البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً وابو بكر وعمر وعثمان فرجف احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبی وصديق وشهیدان -

00:36:10

ومن ذلك ما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وقد حدثه نبی الله صلى الله عليه وسلم تلك الفتنة التي ستصبیه وامرها بالاصطیار فيها واخبره بانه سيقتل شهیداً فيها من ذلك -

00:36:31

كما رواه احمد في مسنده عن عبد الله ابن حواله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجى من نجا من ثلاث فقد نجى من نجى من نجى من نجى من نجى. موتی والدجال وقتل خلیفة مصطفی -

00:36:53

بالحق معطیه ومن ذلك ما رواه احمد ايضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة فمر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فيها هذا المقنع يومئذ مغلوماً. قال ابن عمر فإذا هو عثمان ابن -

00:37:13

وعفان ومن ذلك ايضاً ما رواه الترمذی وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان يا عثمان -

00:37:34

لعل الله انه لعل الله يقمصك قميصاً فاذا ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ومات رضي الله عنه قتيل الدار مقتولاً مظلوماً شهیداً سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين -

00:37:47

سنة وهذا ايضاً يعني تلك الفتنة الاحادث التي وقعت قبيل قتله رضي الله عنه ايضاً هذا مرتع رتع فيه من تقدم ذكرهم مما يعني سبق في مجلسه على كل حال نحن اعتقدنا هذا الذي ذكرناه لكم يعني ذكرنا لكم طائفه -

00:38:06

طويلة منه في في هذه عقیدتنا في الصحابة جميعاً وما يذکرونہ عن عثمان وانه كان يفضل بنی امية ويولیهم وقدم فلان الذي نفاه

الرسول صلى الله عليه وسلم وجلد فلان صاحب الرسول وكذا وكذا - 00:38:33

كله من اختلاق واصطناع الكذابين الذين يريدون ان يسودوا تاريخ المسلمين يكفيانا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من نجا من قتل عثمان فقد نجى. وصفه بأنه خليفة مصطبا - 00:38:49

على الحق معطيه معطي الحق وقال يقتل فيها مظلوما ولما قتل رضي الله عنه ورثاه الناس فكان ممن رثه حسان ابن ثابت رضي الله عنه يقول من سره الموت صرفا لا مزاج له - 00:39:07

فليأت مأدبة في دار عثمان ضحوا باشمات عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآن صبرا فدا لكم امي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروره احيانا. لتسمعنه وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثرات عثمان - 00:39:24

وقال ايضا اتركتم غزو الدروب وجئتم لقتال قوم عند قبر محمد فلا بأس هدي الصالحين هديتم ولبيس فعل الجاهل المتعمد فكان اصحاب النبي عشية بدن تنحر عند باب المسجد ابكي ابا عمرو لحسن بلاءه امسى مقیما في بقیع الغرقدی - 00:39:44

وممن رثاه كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه يقول فكف يديه ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلواهم وعوا الله عن كل امرئ لم يقاتل. فكيف ترى الرحمن صب عليهم العداوة والبغضاء بعد - 00:40:09

تواصلي وكيف ترى الخير ادبر بعده عن الناس ادباء النعام الجوافل. ورثي بابيات غير هذا رحمة الله عليه. حتى قال الحسن البصري ما معناه ان الله تعالى غضب لقتل عثمان ففتح باب الفتنة على هذه الامة باب لا يغلق الى يوم القيمة - 00:40:30

كل ذلك غضب من الله تعالى على امة قتلته خليفة نبيها صلى الله عليه وسلم. نعم. ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. هذا الاثر رضي اورده ما لك رحمه الله - 00:40:54

بعد ان بين ان وقت الجمعة هو بعد الزوال اراد ان يبين ان السنة التهجير بها يعني التبشير بها تقدم اني قلت لكم ان وقت الجمعة وقت الظهر يعني يجوز ان يصلى الان يصلها بعد نص - 00:41:14

التعايش لبعض لكن السنة ان يصلها مباشرة بعد الزوال. مما استنبط ذلك هنا ومن قوله صلى الظهر بالمدينة وصار العصر بملل هنا نحتاج ان نعرف الجغرافيا مذكورة في النصوص الشرعية. بعض الناس الف في الجغرافيا المذكورة في المعلقات - 00:41:33

تسمع انت مثلا قول امرئ القيس قف نبكي من ذكري حبيب ومنزل بستة لواء. بين الدخول فحوى ما لي فتووضحا فالميقرة فين هادسي واذا اذكر مرة انا كنت في رحلة الى آآ دولة الامارات - 00:41:55

وفي طريق الطائرة هي فيها ذلك الشاشة التي ترى المسافرين المدن التي يحلقون فوقها فكان من المدن التي رأيت منطقة اسمها الدهماء هل يمكن نقرأها في الشعر؟ ما نعرفها اين - 00:42:10

تروحنا من الدهماء عصرا واعجلنا الالهة ان تغيب فقلت هنا نتي هنا فالشاهد ان هذه امور تجلی لك تعينك على معرفة الاحكام. مثلا هذه ملل كيف نفهم ان هذا السبيق للتعجیل؟ يجب ان تفهم المسافة بين المدينة وملل - 00:42:32

ملل هذا واد من اودية المدينة بين المدينة ومكة على يعني في الطريق السائر الى مكة بينه وبين المدينة قرابة اربعين كيلومترا فواد قاحل قليل الزراعة موجودة الى الان من الطرائف المذكورة فيه ان رجلا عراقيا - 00:42:57

نزل بملل وهو لا يعرف انه ملل فقال ما اسم هذا الموضع؟ فقيل له ملل. فقال قبح الله الذي يقول اه على ملل يا له فنفسي على ملل. اي شيء يتسوق من هذه وهي حارة؟ سوداء. حجرة - 00:43:16

حرقة الحارة هي الواقع يجب ان يقال الحرقة الحرارة والحرقة الحجارة مرة مختارة من محصنة العرب يعني حرقة سوداء لا زرع فيها ولا نبات وهذا يقول يا لهف نفسي على ملل على اي شيء يتلهف؟ فسمعته صبية قالت له انه كان له شجو - 00:43:34

فيها ليس لك كان عندو شي حاجة شي سر هاديك ملل ما عندكش نتا. ولذلك كان يتلهف على ملل. وهذه الصبية صدقت ذاك الرجل وعصر ابن الزبیر. مات له ابن - 00:44:01

في ملل ودفن فيه فكان يقول احزن على ماء العشيرة والهوى؟ على ملل يا له فنفسي على ملل لانه يتسوق الموضع الذي دفن فيه ابنه. هذه عادة الناس تعرفون الابيات المشهورة المنسوبة الى - 00:44:13

آآ قيس بن الملوح جنوني ليلي امر على الديار ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار شففن قلبي ولكن حب من سكن  
الديار نعم فملل بعيد عن المدينة باربعين كيلومترا وعثمان بن عفان رضي الله عنه ادرك العصر بملل. فاذا ادرك العصر بملل -

00:44:33

كان يعني كان لازما ان يصلى الجمعة في اول وقتها. اذ لو اخر ذلك لم يدرك العصر بملل نعم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. قال مالك وذلك للتهجير -

00:44:57

وسرعة السير يبين الامام مالك رحمه الله اه ووجه ذلك فقال وذلك للتهجير وسرعة السير. هجر عثمان رضي الله عنه بالصلوة هجر بها اي صلاها في الهجرة والهجرة هي انتصاف النهار حين يشتد الحر وهذا اول وقت الجمعة -

00:45:18

فذلك للتهجير وسرعة السير ادرك العصر بملل. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب من ادرك ركعة تبني الصلاة. باب من ادرك ركعة من الصلاة فذاب من ادرك هذه من -

00:45:40

هذا حرف هذا يجزم المضارع وهو من الحروف التي تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وان كان الفعل الذي يتلوه من غير مضارع كان مبنيا فانه يكون مجزوما محلا لا مجزوما لفظا ومنه قوله باب من ادرك هذا ماضي -

00:45:57

الماضي مبني فيكون مبنيا على الفتح في محل جزم فعل الشرط لكن قلت لكم هو يجزم فعلين وهنا عندنا فعل الشرط فقط وليس عندنا جواب الشرط باب من ادرك ركعة من الصلاة جاويو الشرط -

00:46:26

فقد ادرك الصلاة ولم يذكره الامام مالك رحمه الله استغناه بذكره في الحديث. وهذا ايضا مذهب من مذاهب العرب في تكلمها فان اه تذكر فعل الشرط وتستغني عن ذكر جوابه لان السامع يدركه. من ذلك قول ربنا سبحانه -

00:46:43

ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. اين الجواب؟ بل لله جمیعا افلم يیأس الذين این ليس الجواب مذکورا والتقدیر ليس الجواب المذکور اعتمادا على ان المخاطب يفهم -

00:47:03

ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكان هذا القرآن ومن ذلك ايضا آآ قول ربنا سبحانه آآ قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائیل على مثله فامنوا الجواب غير مذکور والتقدیر

00:47:22

اين الجواب؟ قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائیل على مثله فامنوا الجواب غير مذکور والتقدیر قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائیل على مثله فامنوا واستکبرتم بظالمین -

00:47:52

فالشاهد ان هذا مهیع مطروق في کلام العرب. نترك الكلام في بقیة الحديث ان شاء الله الى الجمعة الى الجمعة القادمة. سبحانه الله وبحمدک. اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک. والحمد لله رب العالمین -

00:48:15

00:48:34 -